[399] قالت: إني سمعت رسول ا صلوات ا عليه وآله يقول لجماعة من نسائه: كيف بإحدا كن إذا نبحتها كلاب الحوأب. (344) محمد بن داود، بإسناده، عن علي صلوات ا عليه إنه سئل عن قتلى الجمل، أمشركون هم ؟ ؟ قال: لا، بل من الشرك فروا. قيل: فمنافقون ؟ ؟ قال: لا، لان المنافقين لا يذكرون ا إلا قليلا قيل: فما هم ؟ ؟ قال: إخواننا بغوا علينا، فنصرنا عليهم. قد خبر صلوات ا عليه إنهم من أهل البغي الذين أمر ا عزوجل بقتالهم وقتلهم حتى يفيئوا إلى أمر ا سبحانه (1) وبذلك سار فيهم. (345) عبد ا بن موسى، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: ما أشك في أن طلحة والزبير بايعا عليا صلوات ا عليه ثم نكثا وما نقما عليه حيفا في حكم ولا استيثارا في فئ. (346) وكيع، بإسناده، عن ابن عباس، إنه قال: أرسلني علي صلوات ا عليه إلى طلحة والزبير (يوم الجمل)، فقلت لهما: أخوكما يقرءكما السلام ويقول لكما: هل أخذتما علي استيثارا (2) في فئ أو ظلما أو حيفا (3) في حكم.

_____

(1) نص الاية الكريمة: وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ إلى أمر ا فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن ا يحب المقسطين. (سورة الحجرات الآية 9). (2) وفي الاصل: استيثاري. (3) أي جورا.